رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 09- كتاب الجنائز | باب تحريم التسخط بالفعل والقول 2

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الثالث والستون بعد المئة - 00:00:00

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها ماريا وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت ارضا حبشة - 00:00:20

فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:00:39

الحديث الرابع والستون الحديث الرابع والستون بعد المئة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:00:59

قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان ان يتخذ مسجدا الحديث الثالث والستون بعد المئة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها ماريا وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت عرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأس صلى الله عليه وسلم وقال - 00:01:50

اولئك او اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. ثم صوروا فيه تلك الصور. اولئك اولئك شرار الخلق عند الله والحديث الرابع والستون بعد المئة عن عائشة رضي الله عنها - 00:02:20

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي - 00:02:53

ان يتخذ مسجدا. وفي رواية غير انه خشي ان يتخذ مسجدا هذان الحديث ان في البناء بناء المساجد على القبور اولا الفظل حديث لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

اشتكى يعني من مرضه كان مريضا وهذا المرض وهو المرض الذي مات فيه بدليل الحديث الثاني الذي لم يقم منه ودل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر - 00:03:53

يمرض ويصح ويجوع ويعطش عليه الصلاة والسلام وانه كالبشر الا ان الله جل وعلا فظله في النبوة والرسالة وجعله افضل خلقه عليه الصلاة والسلام عبد لا يصح ان يعبد ورسول صلى الله عليه وسلم من الله جل وعلا لا يصح ان يكذب - 00:04:13

وان الله جل وعلا فضله وشرفه بالعبودية فذكره بصفة العبودية في افضل المواطن لانزال الكتاب وبالاسرى به والمعراج وفي حال الصلاة وصفه بالعبودية فهو عليه الصلاة والسلام ليس لشريكا لله ولا يملك من الامر شيئا الا ما اعطاه الله جل وعلا - 00:04:56

وان من يكتب اللوحات مثلا الله محمد صلى الله عليه وسلم او محمد هذا خطأ لان كتابة الاسم مع الاسم كانها تدل بل على المساواة والمشاركة وليس كذلك ها هو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد - 00:05:31

ورسول لا يكذب قال الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقال جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده

الكتاب ولم يجعل له عوجا وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - 00:05:57
يعني هذه اشرف المواطن وصفه الله جل وعلا بالعبودية وصلى الله عليه وسلم يشتكي ويمرض كما يمرض غيره ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها بارظ الحبشة كنيسة هي متعبدة النصارى مكان عبادة النصارى - 00:06:24
وتجمع على كنائس يقال لها يسمى هذه الكنيسة ماريا هذه للنصارى لان اهل الحبشة كانوا على النصرانية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت ارض الحبشة ام سلمة رضي الله عنها كانت هي وزوجها ابو سلمة - 00:06:52
اول من هاجر الى الحبشة فهاجرت معه رضي الله عنهما ثم عادا الى المدينة ومات ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه بالمدينة وبقيت ام سلمة وحيدة في المدينة اهلها كلهم ضدها بمكة كفار - 00:07:21
وهي الوحيدة فجبر الله خاطرها فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تمت عدتها من ابي سلمة وهي تقول عن نفسها بانه لما مات ابو سلمة ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان المصاب يقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:07:48
قالت في نفسها قلت انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي لكن حينما ارادت ان تقول واخلف لي خيرا منها. قالت من خير من افاضل الصحابة رضي الله عنهم وممن هاجر الهجرتين - 00:08:21
واول من هاجر الى الحبشة ومن خيار الامة رضي الله عنه وارضاه يقول في نفسها من خير من ابي سلمة من يا ترى يكون خير من ابي سلمة؟ اقول واخلف لي خيرا منها - 00:08:40
فبعد ان تمت عدتها جاءها النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خير من ابي سلمة وخير من الخلق كلهم عليه الصلاة والسلام. فخطبها لنفسه بنفسه. قالت يمنعني من ذلك ثلاث - 00:08:53
ليس احد من اولياءه حاضر. من يزوجني اياك؟ ما عندي احد وعندي صبية اخشى ان يضايقوك وفي غيرة اخشى ان ترى مني ما يغضبك علي فيغضب الله علي فبين لها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اما صبيتك فصبية اولادي - 00:09:09
واما اولياؤك فليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك حتى الغيب الذين هم في مكة وكفار يسرهم انني اتزوجك واما الغيرة فادعوا الله ان يذهبها لان الغيرة مع المرأة قد تؤثر عليها في دينها - 00:09:42
قد تنكر حق زوجها وتجحده فتخسر والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة زوجك هو جنتك وهو نارك لكن الرسول ما قال الغيرة لا تضرك. قال ادعو الله ان يذهبها والا اذا بقيت قد تضر - 00:10:06
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام للنساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار قالت احداهن ولم يا رسول الله؟ قال لانكن تكثرن الشكاية وتكفرن العشير. تكفر الزوج. عند اقل شيء تراه من الزوج تقول ما رأيت خيرا - 00:10:32
وهذا من نتيجة الغيرة ومن ضرر الغيرة فقالت قم يا عمر الذي هو ابنها صغير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت ام المؤمنين - 00:10:49
رضي الله عنها وارضاها وام حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان تسمى كانت تسمى رملة واصبحت ام المؤمنين كلهم. رضي الله عنها وارضاها وهي هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبدالله ابن جحش - 00:11:11
ثم ان زوجها تنصر لما وصل الحبشة واصبح نصرانيا والعياذ بالله ومات هناك وبقيت وحيدة في ارض الحبشة ابوها واهلها كفار في مكة وليس لها ولي في الحبشة ولا في غيرها. ممن يعطف عليها رضي الله عنها وارضاها - 00:11:38
فجاءها الخاطب من المدينة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها من النجاشي واستبشرت رضي الله عنها بذلك وفرحت به والنجا شي رحمه الله زوجها النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها - 00:12:04
دفع المهر النجاشي واصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها وهكذا كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لما يقوله الملاحدة واذنابهم بان محمد كان شهواني وكان يجمع النسا. كان عليه الصلاة والسلام يتزوج امثال هذه الارامل - 00:12:26
والمصابات في انفسهن او في اولادهن او في ازواجهن وكان يجبر خاطرهن عليه الصلاة والسلام وما يتزوج بكرا سوى عائشة رضي

الله عنها وكان يستطيع ان يتزوج في السنة عدد من الابكار ويفرح الناس بذلك بان يختم منهم. لكنه لم يكن هذا هدفه صلى الله - 00:12:54

عليه وسلم وانما يتزوج لمصالح عظيمة تهم الاسلام والمسلمين هاتان امة من امهات المؤمنين هاجرتا الى الحبشة مع ازواجهن السابقين فرأتا في ارض الحبشة كنيسة معبد من معابد النصارى وغالبا الكنائس تبنى على قبور صالحين او انبياء - 00:13:19

فذكرتا ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم مريض فلما سمع هذا وكأنه استشعر منهن استحسان هذه الكنيسة وحسنها رفع صلى الله عليه وسلم رأسه اخذ من هذا ان المرأة اذا رأى شيئا استحسنه انه لا بأس ان يتحدث به حتى وان كان كفر - 00:13:58

وان كان ظلال اذا كان لفت نظره يقول رأيت ورأيت مثلا ثم ان من عنده علم لا يقره على استحسانه ويسكت فليبين له الخطأ فرفع صلى الله عليه وسلم رأسه وهو يشتكي مريض - 00:14:29

وقال اولئك او اولئك اولئك خطاب مرأة لام المؤمنين اولئك خطاب للمخاطب ايا كان نوعه يصلح ولهذا قال في فتح الباري يجوز كسر الكاف وفتحها يجوز اولئك ويجوز اولئك يعني هؤلاء القوم الذين ذكرتم ما رأيتم من الكنيسة - 00:14:53

اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. الرجل الصالح سواء كان نبي اوليس بنبي بل هو رجل صالح وكان فعلهم هذا محرم ولا يجوز مع حسن النية منهم - 00:15:30

لكن ليس كل من احسن يكون مصيبا بل قد يكونوا ضارا لنفسه وغيره كما يعمل اهل البدعة عن اهل البدعة والمروجون للبدع والداعون اليها مثلا عن حسن يظنون انهم يراغبون في الخير - 00:15:50

ويتقربون الى الله وهذا العمل يبعدهم من الله لان عملهم هذا مردود ويضرهم في دينهم لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:16:16

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. احذروها ولما اخبر صلى الله عليه وسلم ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - 00:16:39

والنصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله هذه الواحدة؟ قال من كان على ما عناء من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:16:58

هذه الناجية الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة المتمسكون بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم واثنتان وسبعون من هذه الامة والمراد امة الاجابة مسلمون هؤلاء الثنتان والسبعون مسلمون لكنهم يستحقون دخول النار لما هم عليه من المخالفات - 00:17:20

لا يقال عنها عن الثنتين والسبعين بانهم كفار؟ لا هم مسلمون والا الفرق الكافرة كثير وذلك ان الامة يقال لها امة الدعوة وامة الاجابة امة الدعوة تشمل كل من على وجه الارض بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

هؤلاء يقال امة الدعوة لانهم مدعوون من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول ارسل الى الثقلين عموما هؤلاء يقال لهم امة الدعوة وام واما امة الاجابة فهم المستجيبون لدعوة الرسول وهم المسلمون. لكن عند بعضهم ما عنده من المخالفات - 00:18:13

فاولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. ماذا يقولون يقولون هذا رجل صالح وهذا قدوة في الخير فلابد ان نصوره حتى اذا رأينا صورته تذكرنا عمله فعملنا مثله - 00:18:37

ونضع صورته في المسجد في المصلى الكنيسة حتى اذا رأيناه اجتهدنا في العبادة هؤلاء الاوائل هذه فكرتهم مات اولئك جاء من بعدهم جاءهم الشيطان لان صاحب الفكرة الاولى هو الشيطان - 00:19:06

لكنه طويل المدى اللعين لا يريد الامور بسرعة وانما تدريجيا حتى يحصل على ما يريد هو الذي اشار بالفكرة الاولى قال صوروهم حتى تعملوا مثل عملهم اذا نسيتموهم اهملتم وتركتم العمل. لكن صوروهم حتى تذكروا عملهم فتعملوا مثلهم - 00:19:29

قالوا هذا حسن فصوروهم فلما ذهب الاوائل جاء الشيطان الى من بعدهم قال اتدرون ماذا يريد اسلافكم من هذه الصور اسلافكم اذا حزبهم امر توجهوا الى الله واستشفعوا بهذه الصور. باصحابها - 00:19:53

يستشفعون بها ما يسألونها هذي الخطوة الثانية وانما يستشفعون بها يسألون الله بها فلما مات هؤلاء جاء لمن بعدهم وقال اتدرون

ماذا فعل اسلافكم بهؤلاء هؤلاء يستحقون العبادة. يعبدون هؤلاء ينفعون ويضرون ويفعلون ويفعلون - 00:20:16
اطلبوا منهم الصحة والعافية. واسألوهم كشف البلاء ويستجيبون لكم. فعبدوهم من دون الله فلذا كان كل من اتخذ ذلك من شرار الخلق عند الله اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. ثم صوروا فيه تلك الصور. صور الصالحين - 00:20:42
اولئك او اولئك شرار الخلق عند الله. هؤلاء شرار الخلق يعني عملهم ممقوت وهم ابغض الخلق الى الله لهذا الفعل السيء فالرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع استحسان امهات المؤمنين لتلك الكنائس والصور التي فيها وجمالها - 00:21:12
قام عليه الصلاة والسلام رافعا رأسه ليبين ما فيها من الخطأ والحديث الاخر كذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه - 00:21:44
ما الغرض من قولها رضي الله عنها في المرض الذي لم يقم منه لان مرض النبي صلى الله عليه وسلم كان اياما وما تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد اماما للصحابة رضي الله عنهم الا قرابة ثلاثة او اربعة ايام فقط - 00:22:07
والا كان يأتي ويصلي وهو مريض وكان عليه الصلاة والسلام في حالة الاحتضار والنزع والانشغال بسكرات الموت كان يقول الله الله وفي الصلاة وما ملكت ايمانكم وكانت تصيبه الحمى عليه الصلاة والسلام ويطلب بان يصب عليه الماء الغزير لعله - 00:22:27
يشعر بخفة عن الحمى فيذهب ويصلي بالناس. عليه الصلاة والسلام وفي اليوم الذي مات فيه اراد ان يخرج مع الباب من الحجرة ليصلي بالناس يوم الاثنين ففرح الصحابة رضي الله عنهم بذلك واشاروا لابي بكر وكان يصلي بهم يظنون ان النبي سيأتي لكنه عجز عن - 00:22:57
وجلس ومن استطاع ان يصلهم وبقي في ذلك اليوم وتوفي ضحى صلوات الله وسلامه عليه تقول في مرضه الذي لم يقم منه يعني دليل على انه قد اصيب عليه الصلاة والسلام بامراض - 00:23:25
في اوقات اخر كان يمرض ويصح ويخرج لكن هذا الذي لم يقم منه. ومن ناحية اخرى ان هذا في اخر حياته. وان هذا لم يعرظ له نسخ اطلاقا لانه قال هذا القول وهو مريظ ومات - 00:23:52
ما كان هذا القول لو كان هذا القول قبل موته صلى الله عليه وسلم مثلا بسنة او سنتين او اقل او اكثر لقال قائل هذا نعم صحيح كان في الاول لكن نسخ - 00:24:10
جاء نسخ بعده ما جاء نسخ لان قال هذا القول وهو مريض ومات في مرضه هذا صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى لماذا يا رسول الله اليسوا اهل كتاب؟ بلى - 00:24:23
اليهود نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام وانزل الله جل وعلا عليه التوراة والتوراة احد الكتب المنزلة من الله جل وعلا تكلم الله جل وعلا بها كما تكلم بالقرآن والنصارى نبيهم عيسى - 00:24:45
عليه الصلاة والسلام وهو لم يمت. بل رفع الى السماء وسينزل في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو لم يمت وانزل الله جل وعلا عليه التوراة الانجيل - 00:25:04
وهو اذا نزل في اخر الزمان لا يحكم بالانجيل وانما هو كفرد من افراد امتي محمد صلى الله عليه وسلم يحكم بالقرآن نعم لعنهم الله لم قال اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:25:22
بهذا استحقوا اللعنة ما الغرض من هذا وهو في حال مرضه صلى الله عليه وسلم وليس في حاجة الى الشتم ولكن هذا من باب الشفقة على الامة والتحذير للامة قبل موته بزمن وعند موته وفي حال مرضه يقول هذا عليه الصلاة والسلام يقول كأن قائلا يقول لم؟ قال - 00:25:50
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بهذا لعنهم الله وكل من اتخذ هذا اتصف بهذه الصفة فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فهو عليه الصلاة والسلام يحذر الامة احذروا ان تسلكوا مسلكهم - 00:26:19
وينادي ويحذر ومع الاسف الشديد لا تجد بلدا من بلاد العالم الاسلامي المنتسبون الى الاسلام اليوم الا وفي هذا الشيء الا هذه البلاد والحمد لله. طهرها الله جل وعلا ببركة دعوة - 00:26:45

الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومناصرة الامام محمد ابن سعود رحمهم الله تعالى طهر الله هذه البلاد من القبور التي تعبد من دون الله او مع الله وتجد من يحافظ عليها ويتولاها في البلاد - 00:27:03
البعيدة هم المتمسكون المتعبدون ما هم الكفار الذين يظهرون الصلاح والعبادة وانهم سدنة هذه القبور وحماتها وحفاظها وخدامها وهذا اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لا اشكال فيه - 00:27:30
وليس محل الشك او الرد او الريب ابدا لكن مع تحذيره صلى الله عليه وسلم وقع الناس فيما وقعوا فيه وقد اخبر لان شدة تحذيره صلى الله عليه وسلم دليل على انه يعلم ان كثير من هذه الامة يقع في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:53
لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ووقع ما اخبر صلى الله عليه وسلم احدث النصارى عيد مولد المسيح ما احدث المنتسبون الى الاسلام وهم منه بعيدون - 00:28:22
عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء بنوا الكنائس على القبور وصوروا فيها الصور بنيت المساجد على القبور سواء بسواء مع لعنه وتحذيره صلى الله عليه وسلم لمن يفعل ذلك - 00:28:47
ولكن الشيطان يتسلط على العباد فيدرك منهم ما يريد باغوائهم والله جل وعلا اقام الحجة على العباد بارسال الرسل وانزال الكتب وبيان الطريق الصحيح ومن ظل فانما يظل على نفسه - 00:29:14
وهو لا يضر الله شيئا والله جل وعلا غني عن طاعة المطيع كما انها لا تضره معصية العاصي وانما طاعة المطيع له تنفعه عند الله ومعصية العاصي تضره هو العاصي - 00:29:42
ولا يضر الله شيئا قالت اي عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره لولا هذا انه يخشى ان يتخذ مسجد وقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاستجاب الله دعاءه - 00:30:01
ودفن صلى الله عليه وسلم في المكان الذي مات فيه في حجرة عائشة وكانت بجوار المسجد النبوي خارج المسجد لها باب على المسجد كانت شرقي المسجد فزاد عمر رضي الله عنه - 00:30:30
المسجد النبوي من جهة الجأ من جهة الشمال من مؤخرة المسجد وزاد عثمان رضي الله عنه المسجد من الجهة الغربية ولم يتعرضا للجهة الشرقية لان فيها بيوت امهات المؤمنين وفيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اكان زمن الوليد ابن عبد الملك - 00:30:59
امر بتوسعة المسجد من الجهة الشرقية فلزم لذلك شراء حجر امهات المؤمنين وادخلت في المسجد. ودخل من ضمنها قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسور بثلاثة جدران كما قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه - 00:31:29
احاطه بثلاثة الجدران احيط بثلاثة جدران بحيث ان المصلي ما يتمكن من استقبال قبر النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة مع كراهية العلماء رحمهم الله لادخال القبر ادخال غرف وحجر امهات المؤمنين ضمن المسجد النبوي - 00:31:53
ولله في ذلك حكمة ويمكن لو زيد المسجد النبوي زيد من الجهات الاخرى غير الجهة الشرقية ولكن حصل ما حصل والحمد لله هو لا يتوجه اليه ومحاط من الداخل بثلاثة جدران - 00:32:22
ما يستطيع المصلي ان يستقبله مباشرة ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي رؤيا كذا خشية يعني خشي الصحابة ورؤيا لولا غير انه خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:42
خشي ان يتخذ مسجد فامر بدفنه في مكانه الذي مات فيه وفي رواية غير اني خشيت ان يتخذ مسجدا يعني عائشة رضي الله عنها هي التي امرت ان يدفن في هذا لئلا يبرز فيتخذ مسجد - 00:33:06
وهذان الحديثان يدلان على تحريم بناء المساجد على القبور وتحريم ادخال القبور في المساجد وانها لا تصح الصلاة في مسجد بني على القبر سواء كان القبر في القبلة او في اليمين او في الشمال او في الخلف. ما دام في محيط المسجد والمسجد بني عليه فتحرم الصلاة فيه - 00:33:28
اما اذا كان المسجد المبني اولا ثم ادخل فيه القبر وقال العلماء يجب ان يخرج القبر من المسجد تصح الصلاة في المسجد لان المسجد هو السابق وهو الاول ويدل على تحريم الصور - 00:34:05

سواء كانت الصور على شكل تماثيل رسوم او على اشكال مجسمة ولم يبح منها شيء الا ما اجازه بعض العلماء للضرورة والحاجة الملحة كأن يكون للانسان مصلحة في امر من امور دينه او دنياه ولا يتم له ذلك الا بالصورة - 00:34:31

وقد توعد الرسول صلى الله عليه وسلم المصورين وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وورد ان المصور يقذف هو صورته في النار فيقال لهم احيوا ما خلقتم ويقول الله جل وعلا ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقه حبة فليخلقوا ذرة فليخلقوا - 00:34:57

هذا تعجيز انهم لا يستطيعون ذلك ودل على شدة النهي لقوله صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله يعني اشر الخلق عند الله هؤلاء الذين يبنون المساجد على القبور - 00:35:24

وان تنسكوا وتعبدوا وتظاهروا للناس بالصلاح والتقى وهم يريدون من وراء ذلك اكل اموال الناس بالباطل وفي قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى واللعن هو الطرد من رحمة الله - 00:36:00

وبين سبب اللعن في هذا الحديث بقوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكل هذا تحذير للامة من ان تسلك هذه المسالك وورد في احاديث كثيرة في تحريم اتخاذ القبور على المساجد - 00:36:21

والنهي عن ذلك وتشديده وان شر الخلق صنفان من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون المساجد على القبور هؤلاء شر الخلق يعني شر الخلق صنفان. صنف يوجد عند قيام الساعة. وهو حينئذ لا يكون في الارض من يقول الله الله - 00:36:53

كالحمير والعياذ بالله واسوأ من ذلك حالتهم هؤلاء شر الناس صنف ثاني موجود بكثرة الذين يتخذون القبور مساجد ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء الكاسيات العاريات والذين يتخذون القبور مساجد - 00:37:21

والذين يتخذون على القبور المساجد والسرج بالفاظ متعددة وروايات صحيحة كلها ثابتة في الصحيحين وفي غيرهما وكل هذا تحذير للامة الواجب على المسلم ان يحذر ذلك ويتجنب الصلاة في مسجد فيه قبر - 00:38:00

وان يسعى في استخراج القبر ان استطاع اذا كان القبر مدفونا في المسجد او هدم المسجد اذا كان بني على القبر واذا لم يوجد في البلدة الا مسجد الظني على قبر فلا تصح الصلاة فيه - 00:38:24

فمن اراد ان تقبل صلاته بعمله فليتخذ مسجدا لا قبر فيه والصلاة في المسجد الذي بني على القبر غير صحيحة. وجودها كعدمها باطلة غريب الحديث اشتكى من الشكوى اي المرض - 00:38:46

الكنيسة متعبد النصارى وتجتمع على كنائس فرار جمع شر وهي صفة مشبهة مثل بر المعنى الاجمالي لا يؤخذ من الحديث ما يؤخذ من الحديث اولا تحريم البناء على القبور وانه من التشبه بالمشركين ومن وسائل الشرك - 00:39:15

ومن مسائل الشرك اذا عبد صاحب القبر فهذا شرك اكبر وان رغب في الصلاة في هذا المسجد لكون القبر فيه كما هو الحال في كثير من بلاد الاسلام يحرص البعض او - 00:39:40

والكثير انه يذهب الى مسجد كذا او مسجد كذا لان فيه الولي الفلاني او السيد الفلاني او غيره او غيره فهذا وسيلة الى الشرك فان توجه الى القبر او صاحبه فذلك شرك اكبر - 00:39:55

يعني اذا عبد الله وحده في المسجد الذي فيه قبر فذلك وسيلة للشرك فان توجه الى صاحب القبر كما هو الحال في كثير من بلاد المسلمين تجده اذا وقف في الصلاة يتحرك ولا يبالي - 00:40:13

بينما اذا وقف يسلم او يزور صاحب القبر خشع وتمسكن واصبح كأنه شخص شاخص لا روح فيه من شدة سكونه وعدم حركته. خضوعا لصاحب القبر والعياذ بالله. وذلك الشرك الاكبر - 00:40:30

والله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين فهؤلاء ما كان صلاتهم لله يصلون لله في المسجد بغير خشوع ولا طمأنينة. فاذا توجه الواحد منهم الى صاحب القبر خشع وذل واستكان - 00:40:54

وكان خشوعه لصاحب القبر اشد واعظم من خشوعه وخضوعه لله جل وعلا. وذلك الشرك الاكبر والعياذ بالله ثانيا تحريم التصوير اللي بنروح لا سيما لاهل الصلاح الذين الذي يخشى من لان تصوير اهل الصلاح يفتتن بهم - 00:41:17

تصوير الشخص العادي الذي لا قيمة له محرم لكن لا يفتتن به لكن اذا صور الصلحاء والاتقياء والكبرا والعظماء يفتتن بهم ويعظمون وقد يصل تعظيمهم الى الشرك الاكبر والعياذ بالله. نعم - 00:41:40

قال ابن دقيق العيد رحمه الله فيه دليل في كتابه احكام الاحكام. شرح عمدة الاحكام. نعم فيه دليل على تحريم مثل هذا الفعل. مثل هذا الفعل الذي هو التصوير ونصب الصور - 00:42:01

والبيت الذي فيه صورة مرفوعة معظمة مثلا لا تدخله الملائكة جبريل عليه السلام وعد النبي صلى الله عليه وسلم بان يأتيه وكان يترقب النبي صلى الله عليه وسلم مجيء جبريل اليه. فلم يأته - 00:42:18

وكان من عادة جبريل عليه السلام انه لا يخلف الوعد اذا وعد النبي لا يخلفه يأتي في الوعد المحدد وتأثر من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حيث تخلف عنه جبريل - 00:42:38

فلما خرج اتاه جبريل فقال يمنعني ان اتيك ان في البيت تصاوير قرام خرقة معلقة فيها صور تماثيل مستورا بها نافذة وكلب ميت تحت السرير والملائكة عليهم الصلاة والسلام لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة - 00:42:53

نعم وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور ولقد ابعد غاية ولقد ابعد غاية البعد من قال ان ذلك محمول ابن دقيق العيد رحمه الله يقول ابعد كل البعد من قال ان النهي هذا لكراهة لا كيف يكون للكراهة والنبي صلى الله عليه وسلم لعن - 00:43:19

لعن فاعلة وتعليلهم بانه كان محرم في صدر الاسلام لما كان الناس يخشى عليهم الوقوع في الشرك. لكن كان الناس قالوا الان خلاص مطمئنين ما يقع فيهم الشرك ما يقع فيهم الشرك وفيهم ما فيهم - 00:43:43

يقع فيهم بل وقع فيهم الشرك الاكبر وقال بعض العلماء رحمهم الله النهي هذا للكراهة وانتقده ابن دقيق العيد رحمه الله وقال ابعد من قال ان النهي للكراهة بل النهي - 00:44:02

التحريم. نعم وان هذا التشديد كان في ذلك الزمان لقرب عهد الناس بعبادة الاوثان وهذا الزمن حيث انتشر الاسلام وتمهدت قواعده لا يساويه في هذا المعنى فلا يساويه في التشديد - 00:44:19

وهذا القول عندنا باطل قطعا. هذا بالدقيق رحمه الله يقول هذا القول الذي علل بهذا قول باطل قطعا يعني لا شك فيه وصوب الصنعاني صوب الصنعاني في العدة شرح العمدة - 00:44:37

حاشية على ابن دقيق العيد للامام الصنعاني رحمه الله صوب كلام ابن دقيق العيد بان النهي للتحريم. وكيف لا يكون للتحريم؟ وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان اولئك فرار الخلق - 00:44:55

وانهم ملعونون يكون ملعون والنهي للكراهة؟ لا وقال النووي تصوير الحيوان من الكبائر لانه توعد عليه. قال النووي تصوير الحيوان ايا كان يعني ما كان فيه روح لان المراد بالحيوان الحي - 00:45:11

يقذف المصور وصورته في النار ويقال احيوا ما خلقتم هل يستطيع ان يحيي قال النووي رحمه الله تصوير الحيوان من الكبائر يعني من كبائر الذنوب لكن لا يقال انه كفر - 00:45:32

نعم الا من استحل ذلك الا ان الممنوع ما كان له ظل واما ما له ظل فلا بأس باتخاذه قال الصنعاني وهو مذهب باطن فان الستر الذي فان الستر الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:49

كانت الصور فيه بلا ظل بغير شك وايد ابن حجر في فتح الباري رحمه الله ايد الكلام السابق النووي لانه بعد النووي رحمه الله. ابن حجر كثيرا ما ينقل عن النووي رحمهم الله تعالى - 00:46:09

القول بان التحريم ما له ظل وما ليس اصل التحريم التصوير للجميع. تحريم التصوير سواء كان مجسم ثمن او صورة رقما في ورقة او كتاب او قماش ونحو ذلك. نعم - 00:46:30

اختم بحديث اخرجه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع فيها صورة الا نزعها الا انتزعها. لا يدع فيها صورة الا انتزعها - 00:46:49

علي رضي الله عنه قال لابي الهيجا الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قمرا مشرفا الا سويته. يقول انا بعثني الرسول عليه الصلاة والسلام على هذا الامر وانا ابعثك على ما - 00:47:05
ما بعثت عليه يعني ارسلك فيما ارسلت به. الا تدع صورة الا طمستها. والطمس يكون للصورة التي في ورقة او جدار او نحو ذلك ولا قبرا مشرف يعني مرتفع الا سويته. فالقبر لا يرفع عن شبر او ذراع - 00:47:25
ان من عمل هذا فهو من شر فهو من شر خلق الله لما في عمله من المحاذير الكثيرة والعواقب الوخيمة عليه وعلى غيره رابعا فيه كمال نصح النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يصرفه عن الموعظة ما يقاسيه من الالم - 00:47:45
كان في الم شديد عليه الصلاة والسلام وكان جبينه يتبسط عرقا وكان عليه الصلاة والسلام حولهما يبل به جبينه وشفته من شدة الوجع عليه الصلاة والسلام. وهو يقول اي والله ان للموت لسكرات. من شدة ما يعاني عليه الصلاة والسلام - 00:48:08
ومع ذلك ما غفل وما نسي النصيحة للامة صلوات الله وسلامه عليه فحث على الصلاة وعلى ما ملكت اليمين من الارقاء والمملوكين بالاحسان اليهم. وحذر من فعل والنصارى نعم الحديث الرابع والستون - 00:48:29
ما يؤخذ من الحديث ما يؤخذ من الحديث اولا الذي فيه لعن رسول لعن لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد نعم اولا النهي الاكيد والتحريم الشديد من اتخاذ القبور مساجد وقصد الصلاة عندها - 00:48:58
قال الصنعاني رحمه الله تعالى ان ذلك ذريعة الى تعظيم الميت والطواف بقبره والتمسح باركانه والنداء باسمه الصلاة عنده لو كانت لله فهي ذريعة الى هذا العمل ذريعة الى الشرك. فتعدوا هذا وتجاوزوه وسألوه من دون الله. فجعلوه شريكا لله الميت - 00:49:20
يسألونه ويطلبون منه ما لا يطلب الا من الله وذلك الشرك الاكبر وهذه بدعة عظيمة عمت الدنيا وعبد الناس القبور وعظموها بالمشاهد والقبب وزادوا على فعل الجاهلية. فاسرجوها يعني وضعوا عليها سرج وجعلوا عليها الاوقاف من اموالهم - 00:49:47
وقفوا عليها ما لا يوقفون على المساجد التي للصلاة فقط وقفوا على القبور جعلوا اصحابها شركاء لله في العبادة فعبدوهم مع الله ومن دون الله. تعالى الله. نعم وجعلوا لها نصيبا من اموالهم كما قال تعالى - 00:50:14
ويجعلون لما لا يعلم نصيبا مما رزقناهم وذكر انه قد وردت بعض الاحاديث التي تدل شرع الصنعاني رحمه الله نعم التي تدل على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:39
لم يفعل لم يفعل به السلف شيئا من هذا القبيل فقد اخرج ابو داوود عن القاسم ابن محمد انه دخل على عائشة فكشفت له على فكشفت له عن ثلاثة قبور - 00:50:55
لا مشرفة ولا لاطئة اي قبره وقبر صاحبيه. وذكر الصنعاني ان ذلك غير جائز. سواء اكان القبر في قبله المسجد او غيره هذا القاسم محمد احد فقهاء المدينة رحمه الله هو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:51:11
فهو ابن اخي عائشة. ام المؤمنين رضي الله عنها دخل على عائشة رضي الله عنها وقال اريني قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة. يعني ليست مرتفعة - 00:51:36
وليست منخفضة في الارض يعني اسفل من الارض اي قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر وذكر الصنعاني ان ذلك غير جائز سواء كان القبر في قبلة المسجد او في غيرها. يعني لا تصح الصلاة فيه - 00:52:01
ما دام ان هذا هذه القبور في المساجد القبر اذا بني المسجد عليه فلا تصح الصلاة فيه. حتى وان كان القبر في مؤخرته او في يمينه او في شماله واما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فليس من هذا القبيل - 00:52:26
لان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما وكان يصلي فيه عليه الصلاة والسلام وحجرته حجرة عائشة كانت بجوار المسجد فلم يبنى المسجد على القبر ولم يدخل القبر في المسجد وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في داره في مكان موته عليه الصلاة والسلام لانه لما مات عليه - 00:52:49
والصلاة والسلام تشاور الصحابة اين يدفنون النبي صلى الله عليه وسلم؟ فجاءهم من عنده علم منهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدفن الانبياء حيث يموتون المكان الذي يموت فيه النبي يدفن فيه - 00:53:16

وهو مات عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة لانه كان يقسم عليه الصلاة والسلام بين نسائه وهو مريض فلما ثقل وعجز عن الانتقال طلبت عائشة وطلب هو رضي عليها الصلاة والسلام من امهات المؤمنين ان يمرظ في بيت عائشة - 00:53:34
فسمحت امهات المؤمنين رضي الله عنهن وكن يأتينه يزرنه في حجرة عائشة وهو مريض عليه الصلاة والسلام كما سمعتم في هذا الحديث ان ام سلمة وام حبيبة كانتا عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني في غرفة عائشة وهو مريض عليه الصلاة والسلام - 00:53:55
كان في مرضه الذي مات منه وكنا يزورنه فمات صلى الله عليه وسلم فدفن. فلم يدفن في المسجد ولم يقم المسجد على قبره. المسجد قائم من قبل هو الذي اسسه عليه الصلاة والسلام - 00:54:15
ولم يدفن صلى الله عليه وسلم في المسجد. وقد كره العلماء ادخال ما وراء القبر في المسجد. لكن حصل ذلك ولله في ذلك حكمة نعم ثانيا ان هذا من فعل اليهود والنصارى - 00:54:32
فمن فعله فقد اقتفى اثرهم وترك سنة محمد عليه الصلاة والسلام ثالثا ان الصلاة عند القبر سواء كانت بمسجد او بغير مسجد. او بغير مسجد حتى في المقبرة ما يصح للمرء ان يصلي نافلة - 00:54:51
ولا فريضة ولا وتر ولا غيرها من الصلوات سوى صلاة الجنازة فانها يصح في المقبرة سواء كان سيد حاضر بين ايديهم او يصلى على القبر. فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر احد المسلمين بعد ما مات - 00:55:14
وصلى على جنازة في المقبرة نعم ان الله تعالى صان نبيه عليه الصلاة والسلام عن ان يعمل الشرك عنده. فالهم اصحابه ومن بعدهم ان يصونوه خامسا ان هذا من وصاياه الاخيرة التي اعدها لاخر ايامه لتحفظ. حتى لا يقول الناس ان هذا شيء - 00:55:34
يعني قاله عليه الصلاة والسلام وهو في حال النشأ. وكان يكرر ذلك في حياته عليه الصلاة والسلام تحذيرا للامة من اتخاذ القبور مساجد. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:56:04
وصحبه اجمعين ولا من ظفرها ولا غيرها حتى تغتسل. اي نعم. اي نعم عليكم السلام خلاص هذا محرم وين سؤالك وشو؟ وشو سؤالي اجلس اجلس العمارة وقفة طويلة يا هلا هلا - 00:56:25
الحين يقول السائل رجل لم يصلي ركعتين بعد الطواف خلف المقام فهل يصح طوافه رجل لم يصلي ركعتين بعد الطواف خلف المقام. طوافه صحيح وعليه ان يصليهما الان لان صلاة ركعتين بعد الطواف سنة من سنن الطواف - 00:57:30
الطواف صحيح. وان لم يصلي لكن المستحب ان يصليها ولا يفوت وقتها فاذا طاف ان صلاها في المسجد الحرام خلف المقام فحسن او صلاها في اي مكان من المسجد فحسن - 00:57:58
او صلاها في البيت. او صلاها خارج مكة اذا كان مسافرا وقد ورد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه طاف طواف الوداع وصلى الركعتين بذي طوى يعني خارج مكة - 00:58:15
فالوقت فيه سعة ولله الحمد يقول السائل جئت لمكة للعمرة واريد ان اعتمر مرة اخرى ما دمت اخي قدمت مكة بعمرة فلا يحسن ان تخرج للاتيان بعمرة اخرى اكثر من الطواف بالبيت. فان سافرت الى جدة او المدينة او الطائف او اي مكان قريب او بعيد. واردت العودة الى - 00:58:31
مكة فعد اليها بعمرة. فنقول يحسن لمن اراد دخول مكة ان يدخلها بعمرة ومن كان بمكة لا يخرج من اجل الاتيان بعمرة وانما يكثر من الطواف بالبيت يقول لي منزل وفيه دورات مياه باتجاه - 00:59:05
الكعبة باتجاه القبلة. وقد حاولت تعديلها فلم استطع الخلاف بين العلماء رحمهم الله في استقبال القبلة في المباني او في الفضاء والاولى للانسان اذا اراد ان يبني شيئا من ذلك الا يجعلها في اتجاه القبلة - 00:59:38
واما القائمة فينحرف عن القبلة قليلا ويكفيه ذلك ان شاء الله. ولا بأس عليه يقول جئت من خارج مكة واعتمرت لنفسي وارغب ان اعتذر لامي ثم لابي ما دمت في مكة. اقول اخي ما دمت في مكة فاكثر من الطواف. ولا تكرر العمرة. فان خرجت من مكة الى مكان - 01:00:01

قريبا او بعيد واردت العودة الى مكة فعد اليها بعمرة عن نفسك او عن من شئت والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:36